ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Manifestations of the Self and the Other in the Poetry of Olayya Bint Al-Mahdi

Dr. Biasm Nadhim Sulaiman

Kirkuk University Faculty of Education

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
The Manifestations
the Poetry
Olayya Bint Al-Mahdi
division of the self

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 May. 2021
Accepted 7 Dec 2021
Available online 25 Mar 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

In my study, I dealt with the dualism of the self and the other in the poetry of Aliya bint al-Mahdi, to shed light on the poetry of the Abbasid feminist Al-Harir.

One of the results of the research is the division of the self into several different types, such as the sad self, the lover, the lover, the ostentatious, the humiliated, the fearful and the sick.

The poet's vision did not go beyond the duality of pleasure and pain, as it reflects pain and pleasure through herself and her vision of the other, and did not hint at the deep philosophical visions of the poet. The poetess is characterized by poetic shortness of breath through passages, most of which are short. Among her most prominent artistic Features is the prevalence of contradiction, repetition, call, exclamation, simile and sensual images, clear language and easy structures© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.1.2022.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تجلياتُ الذاتِ والآخر في شعرِ عُليّة بنتِ المهديّ

أ.م . د. باسم ناظم سليمان/ جامعة كركوك/ كلية التربية

الخلاصة:

تناولتُ في دراستي ثنائيةَ الذاتِ والآخر في شعرِ علية بنتِ المهديّ لإلقاء الضوء على شعر الحرائر النسويّ العباسيّ وبيانِ دورِ المرأةِ العربيةِ في الأدبِ، وتكونتْ الدراسةُ من تمهيدٍ لبيانِ مفهومِ الذاتِ والآخر وسيرةِ الشاعرةِ ومبحثينِ خصصتُ الاولَ لمظاهرِ الذاتِ والثاني لمظاهرِ الآخر.

من نتائجِ البحثِ انقسامُ الذاتِ على أنواعٍ عدة متباينةٍ كالذاتِ الحزينةِ والعابثةِ والعاشقةِ والمتباهيةِ والذليلةِ والخائفةِ والسقيمةِ. وتمثلتْ أنماطُ الآخرِ عبر الرجلِ كالمعشوقِ والقريبِ والعاذلِ والواشي وعبرَ المرأة كالمعشوقةِ والمرفوضة المذمومةِ. إنّ رؤية الشاعرةِ لم تتجاوزْ ثنائية اللذة والالمِ فهي تعكسُ ألمها

ولذتها عبر ذاتِها ورؤيتهاَ للآخر.

ولم ألمح الرؤى الفلسفية العميقةَ لدى الشاعرةِ فلقدْ اتسمتْ رؤيتهُا بالضيقِ والذاتية وطابعِ الحزنِ والخوف بالرغمِ من جرأتِها أحياناً في اللاشعور؛ وسببُ ذلك الخوف مكانتُها الاجتماعيةُ ونسبُها العباسيّ. وتتسمُ الشاعرةُ بقصرِ النفسِ الشعريّ عبر مقطعاتٍ اغَلبُها نتفٌ. ومن أبرزِ سماتِها الفنيّة شيوعّ التضادِ والتكرارِ والنداءِ والتعجبِ والصورِ التشبيهيةِ والحسيةِ وبلغةٍ واضحةٍ وتراكيبَ سهلة.

التمهيد

أ – مفهومُ الذاتِ والآخر :

تدلُّ الذاتُ على النّفسِ والجسدِ فهي الكيانُ وقد قيلَ (الذاتُ النفسُ والشخصُ، يقالُ ذاتُ الشيءِ نفسهُ وعينهُ والنسبة إليهِ ذاتيّ والذاتُ أعمُّ من الشخصِ لأنّ الذاتَ يطلقُ على الجسمِ وغيرِهِ والشخصُ لا يطلقُ الا على الجسمِ)[1] .

ولا يمكنُ الإحساسُ بالذاتِ دونَ وجودِ الآخرِ، لأنهما مترابطانِ من حيثُ الفاعليةُ والتأثرُ والتأثيرُ فـ (لا يتمُّ الوعيُ الوجوديّ بالذاتِ كما لا يتمُ بناؤها وتطويرها إلاّ مِنْ خلالِ الآخر بأدراكِهِ الوعيُ بهِ بتفسير دورِهِ ومفاوضةِ مكانتهِ وبالصراعِ المستمرّ معه سواءَ أكان ذلك الآخرُ حقيقةً أم خيالاً ومهما كانَ بعيداً نائياً أو قريباً)[2] .

أمّا الآخرُ فيدلُّ على كلّ ما هو خارجُ ذاتِ الفردِ إنّ الآخرَ (other) يعني (مجموعةٌ من السماتِ – السلوكياتِ – الإجتماعيةِ والنفسيةِ والفكريةِ التي ينسبُها فردٌ – ذاتٌ أو جماعةٌ ما – إلى الآخرينَ)[3] .

وترتبطُ صورةُ الذاتِ بصورةِ الآخرِ ولا يمكنُ عزلهما عن بعضٍ فهما يرتكزانِ على بعضهما و(لا وجودَ أنا دونَ وجودِ آخر واستخدامُ أيّ منهما يستدعي صورةَ الآخرِ فصورتُنا عن ذواتنا لا تتكونُ بمعزلٍ عن صورةِ الآخرِ لدينا)[4] .

إنّ الذاتَ والآخر قطبانِ يكملُ أحدُهما الآخرَ ويستمدانِ القيمَ الفكريةَ والاجتماعيةَ من بعضِهما لذلكَ ما زلنا نستحضرُ الآخر فنقول هذا محمودٌ مُستحبٌ وذاك مذمومٌ مكروهٌ بسببِ انتماءِ الفردِ الى منظومةٍ إجتماعيةٍ تحَدّدُ سلوكهُ وتحكمُ عليهِ بالرفضِ أو القبولِ.

ب – سيرةُ عُليّة بنت المهديّ (160هـ – 210هـ) :

هي أختُ الخليفةِ الرشيدِ. أمُّها مكنونةْ أُشتريتْ للمهديّ بمائةِ الفِ درهمٍ وكانتْ عليةُ مِنْ أظرفِ النساء وأعقلهنّ تزوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسيّ وكان الرشيدُ يبالغُ في أكرامِها واحترامِها. عاشتْ خمسينَ سنةً وتوفيتْ سنةَ عشرٍ ومائتينِ بعدَما سلّم عليها المأمونُ وضمّها إليهِ وجعلَ يقبلّ رأسها ووجهها مغطى ثمّ حمتْ وماتت لأيامٍ يسيرةٍ[5] . وعُليّةُ أديبةٌ وشاعرةٌ تحسنُ صناعةَ الغِناءِ كانَ أخوها ابراهيمُ بن المهديّ يأخذُ الغناءَ عنها. وكانَ في جبينِها اتساعُ يشينُ وجهها فاتخذتْ عصابةً مكللةً بالجواهرِ لتسترَ جبينها وهي أولُ مَنْ أتخذَها. كانتْ أكثر أيامِ طهرها مشغولةً بالصلاةِ ودرسِ القرآنِ فاذا لم تُصلّ اشتغلتْ بلهوها وكانَ أخوها الرشيدُ يبالغُ في إكرامِها ويُجلسُها معهُ على سريرهِ وقد لا يكونُ من التاريخِ ما يقالُ عن صلتها بجعفر بنِ يحيى البرمكيّ. لها ديوانُ شعرٍ وفي شِعرها ابداعٌ وصنعةٌ. مولدُها ووفاتُها ببغداد[6] .

المبحثُ الأولُ

الـذات

تتصدرُ الذاتُ الحزينةُ أشعارَ عليّة بنتِ المهديّ كقولِها[7] [من الكامل]:

لا حزنَ الاّ دونَ حزنٍ نالني يومَ الفراقِ وقد غدوتُ مودّعا
فإذا الأحبةُ قد تــولّت عيرُهم وبقــيتُ فرداً والهاً متــوجعّا

يتمظهرُ حزنُ الشاعرةِ الشديد بعدما ابتعدَ عنها ورحَل الآخرُ – الأحبةُ – لتتألمَ وحيدةً ونلمح مدى الألمِ الذي تُعاني منه الشاعرةُ. ويُمكنُ جمعَ دلالاتِ الحزنِ ضمن النسقِ الآتي :

الفراق – مودّعا – تولّت – فرداً – والهاً – متوجعاً. واستعانتِ الشاعرةُ بصيغةِ – النفي – لا – والاستثناء – إلاّ – لتعلنَ حزنهاَ مستعينةً بسرعةِ البحرِ الكاملِ وروي العينِ الحلقيّ لتجسّدَ عمقَ حزنها.

وقالت[8] [من الرمل المجزوء] :

فرّجــا كَربي قليــلا فلقدْ صرتُ نَحِيلا
إفعلوا في أمرِ مشغو فٍ بكمْ فعلاً جميلاً

تعكسُ الشاعرةُ ذاتَها الحزينةَ وشدةَ مصابِها لتطلبَ بصيغةِ الأمرِ: فرّجوا – افعلوا مخاطبةً الجماعةَ للتمويهِ والتوريةِ وطلباً لتخفيفِ كربتها وحزنها وعّبرتْ صيغةُ الفعلِ الماضي – صرتُ – عن سوءِ الحالِ وتدهورِها بعد الوهنِ والعناءِ والضعفِ.

وقالتْ عُليّة[9] [من الكامل]:

أَشكُو انفرادي بالهمومِ ووحشتي لفراقِكم وصـــبابتي وحنـــــيني
وتَـــلَفُّتي كـــيـــما أراكِ ومـــا أرى إلاّ خـــيـــالاً مُـــذْكَراً يـــؤذِيـــني

تصورُ الشاعرةُ مدى تحمّلها الأحزانَ وشوقها وحنانها وبحثها عن الحبيب الذي أمسى خيالاً وحلماً وتضمّنَ نسقُ الذاتِ الألمَ والحزنَ عبرَ دلالةِ الكلماتِ : أشكو – انفرادي – بالهموم – ووحشتي – لفراقكم – صبابتي – حنيني – تلفتيّ – يؤذيني للتعبيرِ عن الكبتِ والألمِ والوجدِ ونلمحُ في شكواها (ثقلَ وطأةِ الناسِ والمجتمعِ عليها وهي امرأةُ وهي أختُ الخليفةِ لايباحُ لها ولا يقبلُ منها أنْ تردّدَ اسمَ من تحبُّه لخوفِها ممن حولها (...) ولعليّة بنتِ المهديّ معانٍ رائعةُ في هذا الغرضِ وجلُّ شِعرها نشيدٌ حزينٌ من الأناشيدِ التي تعبرُ فيها المرأةُ عن أساها في كبتِها وحرمانِها ويأسِها)[10]

وقالتْ[11] [من الرمل المجزوء]:

ألبسِ الماءَ المُداما واسقِني حتّى أنامَا

عبّرتْ الشاعرةُ عن ذاتِها العابثةِ اللاهيةِ طالبةً الخمرَ عبر صيغِ الأمرِ الموجهة إلى الساقي : ألبسْ – إسقني وبحرِ الرملِ المجزوءِ الذي أضفى الحيويةَ والسرعةَ فضلاً عن رويِ الميمِ الشفويّ الموسيقيّ لعلّها تهربُ من آلامِها وتخلدُ الى النومِ وهي توافقُ الحبيبَ فيما يحبّ ويكرهُ ونلمحُ في البيت الشعري أثر المجونِ واللهوِ واللذةِ والخمرِ كما شاعَ في العصرِ العباسي وقالت[12] [من السريع]:

حرّمتُ شربَ الراح اذعِفْتِها فلستُ في شيءٍ أُعاصيكِ
فلو تطـــوّعتِ لعوضـتِني منه رضابُ الريقِ من فيكِ

تتمظهرُ الذاتُ العاشقةُ عبر موافقةِ الحبيبةِ وطاعتِها كتحريمِ تناول الخمرة وارتشافِ ريقها بدلاً من ارتشافِ الخمرةِ بحثاً عن اللذةِ والراحةِ بالقربِ من الآخر المذكر الذي خاطبتهُ الشاعرةُ بضميرِ المؤنثِ وعبّرتِ المرأةُ في العصرِ العباسيّ عن مشاعرها وعن (الترفِ والتمتعِ بمظاهر الحضارة لاسيمّا الشريفات منهنّ فأصبحَ لهنّ مجالسَ أدبٍ وشعرٍ واقتربت المرأةُ من الشعراءِ متذوقة وراوية)[13].

وقالت عليّةُ[14] [من البسيط] :

لو كانَ يمنعُ حسنُ الوجهِ صاحبَهُ مِنْ أنْ يكونَ لهُ ذنبٌ الى أحدِ
كانتْ عليّةُ أبـــــدى الناسِ كلّهم مِنْ أنْ تُكافأَ بســوءٍ آخر الأبدِ

تتمركزُ الذاتُ المتباهيةُ في صدرِ البيتِ الأولِ للتعبيرِ عن جمالِ الشاعرةِ وحسنها لكنّها ترى أنّ الآخرَ يقابل هذا الحُسنَ بالإساءةِ والجمالَ بالقبحِ وقد وظفتِ الشاعرةُ حرفَ الشرط والإمتناع – لو – في مستهلّ البيتِ للتعبيرِ عن نرجسيتها وبيان معاناتِها وعدم الأحسانِ اليها.

وتمثلت الذاتُ الذليلةُ في قولها[15] [من الطويل]:

أذلُّ لِمنْ أهوى لأدركَ عزةً وكم عزةٍ قدْ نَالها المرءُ بالذلّ

ترى عليةُ أنّ الذلةَ والهوانَ من أجلِ الآخرِ الحبيبِ خيرُ وسيلةٍ لنيلِ العزِّ والكرامةِ فهي تتسلّى بعذابِ البعدِ عن الحبيبِ للحصولِ على ما تهوى وهو طلبُ العزةِ عندَ القربِ من المحبوبِ ونلمحُ عبرَ بوحِ الذاتِ ملامحَ الماسوشيةِ – التلذّذ بالعذابِ – كوسيلةٍ لجأتْ اليها الشاعرةُ للتعبيرِ عن حرمانها وكبتِها النفسيّ.

وعبرتْ عُليةُ عن ذاتِها الخائفةِ [من الخفيف] :

ليتَ شعري متى يكونُ التلاقي قد بَراني وسلّ جسميَ اشتياقي
غاب عنّي من لا أسمّيه خوفاً ففـــــؤادي معلقُ بالتراقي[16]

تتمحورُ الذاتُ الخائفةُ في الشطرِ الأولِ من البيتِ الثاني اذ تصوّرُ عليةُ شدة خوفها وقلقها ؛ لغيابِ الآخر – الحبيب – وهي تشتاقُ الى يومِ الذي تلتقني فيهِ بمنْ تُحب بعدما أمستْ عليلةً ضعيفةً لكنها لا تستطيعُ ذكرَ اسمه لخوفها من الوشاةِ والحسادِ فالمرأة في مجتمعِ الشاعرةِ لا يمكنها التعبير والبوح بما تحبُّ وتكرهُ فإنّ (مشاعرَ الحبّ والكراهية عند المرأة يجبُ أن تكبتَ او تظهرها على النحوِ المقبولِ اجتماعياً فقط، إنها يمكنُ أنْ تُظهر كراهيتها للخادمة التي عندها مثلاً. وأن تعبر عن هذه الكراهية بعدوانية يقبلها المجتمع، ضربُ الزوجاتِ للخادماتِ مقبولٌ اجتماعياً ولكنها يجبُ أنْ تكبتَ كراهيتها لزوجِها أو أبيها او رئيسها أو أي رجل آخر في موضع السلطة و في طبقة أعلى. وهذا يحدثُ ايضاً في حالة مشاعرِ الحبِ فهناك حبٌ محرمُ على المرأةِ أنْ تظهره وهناك حبُ يجبُ على المرأةِ أنْ تبالغَ في اظهارِهِ كحبّها لأطفالها وتفانيها في خدمةِ زوجِها أو أبيها أو افرادِ الأسرةِ)[17].

ووصفت الشاعرةُ ذاتَها السقيمة[18] (من الطويل) :

أرى جسدي يَبلي وسُقْمي باطنُ وفي كبدي داءُ وقلبي سالمُ
فما السقمُ الا دونَ سقم أصابني ولا الجَهدُ الا والذي بي أعظمُ

تتجّلى لنا الذاتُ السقيمةُ المعذبةُ عبر تتابعِ الدلالات الطبيةِ والمعجمِ الجسديّ : سقم – كبد – داء – قلبي– التي توزعت في البيتينِ لتشكوَ الشاعرةُ من هموم مِكبوتةٍ ومشاعرَ مخيفةٍ تخجلُ من إعلانِها كما صورتْ عليةُ نفسَها المملة[19] [من البسيط]:

أني كثّرتُ عليهِ في زيارتِهِ فَملّ والشيءُ مملولٌ اذا كثُرا

ورابني منه انّي لا ازالُ أرى في طَرْفِهِ قصراً عنّي اذا نظراً

تظنُّ الشاعرةُ أنّها اصبحتْ مملةً لأنّها اكثرتْ من زيارةِ الآخر – الحبيب – وممّا أقلقها وبعثَ في نفسها الخوفَ اعراضُه عنها وعدمُ النظرِ إليها فلقد انتابها الشكُ والوهمُ لذلك وظّفت الشاعرةُ صيغة الفعل المزيد – كثّرت – الدالّة على المبالغةِ لبيانِ كثرةِ زيارتها له.

وتمثلت الذاتُ الصايرةُ في قولها[20] [من السريع]:

صبرتُ حتى ظفرَ السقمُ بي كم تصبرُ الحلفاءُ للنارِ
لولا رجائي العطفَ من سيدي بقيتُ بين البابِ والدارِ

تسردُ عُليةُ مدى احتمالِها وصبرِها لأجلِ الحبيب – الآخر – الغائبِ البعيدِ حتى انتابَها المرضُ وكادتْ تحترقُ مشبهةً ذاتها بنبتةِ الحلفاءِ سريعةِ الاشتعالِ. وهي تأملُ عطفهُ وحنانهُ واللقاءَ بهِ لذلكَ دخلت الدارَ صابرةً وقد تركتِ المكوثَ خلفَ البابِ والعناَء لرؤيتهِ ولقياه و(لا تكتفي عليةُ بالتعبيرِ عن حرمانِها بل تزدادُ تحملاً في هواها فلا تفصحُ بالبكاء ولا تعبّرُ من خلالهِ عن مشاعرِها تجاه الحبيبِ مكتفيةً برؤيتهِ في قلبها الذي لمضهُ الحبُّ وكواهُ حتى الصّميم)[21] .

إن تعبيرَ الشاعرة عن ذاتِها واحساسِها بالآخر المذكر يماثلُ تغزلَ الشعراءِ الذكورِ بالغلمانِ وقد شاعتْ هذه الظاهرةُ بعد انفتاحِ المجتمع العباسيّ على الآخرِ غيرِ العربيّ وغير المسلمِ وكثرة العبيد والجواري والتحلل الديني والحرية فإنّ (التغزلَ بالمرأةِ كانَ أطاراً واسعاً والتغزلُ بالمذكرِ كان أطاراً اضيق وتغزلُ المرأة بالرجلِ المتأنثِ في العصرِ العباسيّ كانَ يدورُ في فلكِ تغزلِ الشعراءِ بالمذكرِ فالمرأةُ جارت الرجلَ في تغزلهِ بالغلمانِ)[22] .

والترسيمةُ الآتيةُ تبينُ انقساماتِ الذاتِ المتمثلةِ في شعر علية :

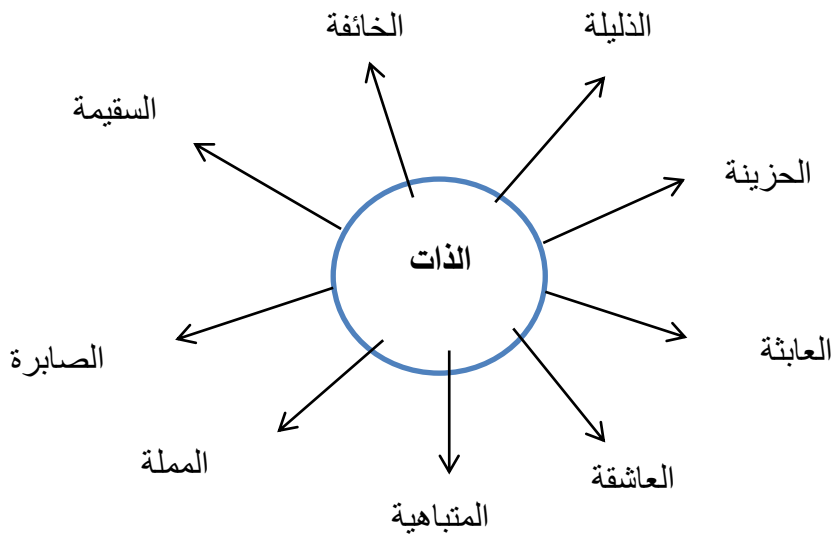

المبحثُ الثاني

الآخــر

أولاً – الآخر الرجل :

يشغلُ الرجلُ حيزاً كبيراً في خطابِ عُلية بنتِ المهديّ عبر العناصرِ الآتية : –

أ – **الحبيب** : أكثرتْ عليةُ من الغزلِ بالآخرِ المجهول وقد شغلتْ هذه الظاهرةُ النقادَ والدارسينَ لما فيها من جرأةٍ[23] [من السريع]:

القلبُ مشـــتاقُ إلى ريبِ يا ربّ ما هذا من العيبِ
قد تيّمتْ قلبي فلمْ استطعْ إلاّ البــكا يا عالمَ الغيبِ
خبّأتُ في شعري ذكرَ الذي أردتُهُ كالحَبّ في الجيبِ

يعلنُ الآخرُ حضورهُ عبرَ شخصيةِ ريب – المعشوق – إذا استعانتِ الشاعرةُ بأسلوبِ النداء والتشبيهِ مخترقةً الضوابط والأعراف الاجتماعيةَ وتؤكدُ أنّ هذا البوح تجاه الآخر ليسَ عيباً لذلك لجأتْ الى البكاءِ شاكيةً معاناتها الى الخالقِ العالمِ بخفايا النفسِ وهي ترفضُ اعلانَ اسم الآخرِ المعشوقِ على العكسِ من الغزلِ الذكوري الذي تمثلَ بإعلان اسم الحبيبةِ عبر مختلف العصور الأدبيةِ وقد وظفت اسلوبَ الكنايةِ لإخفاء اسمِ الآخر الحبيب (ويُحكى عن علية أنها كانتْ تختصُ خادماً آخر لها يُدعى رشأ وتقولُ فيه الشعرَ ولكنها كانت تكنّى عنه مرةً بزينب ومرةً بريب)[24] . ونحسُّ أنّ في ثنايا الأبيات جرأةً وخرقاً للقيمِ والعاداتِ الموروثةِ في المجتمع إذ أصبحت المرأة الشاعرةُ الحرةُ هي العاشقةُ التي تبوح

بمشاعرها بلا وجل ولا حياءٍ ففي العصورِ الماضية ارتضتِ المرأةُ (أنْ تكونَ المعشوقةُ التي يتقدمُ اليها الرجلُ بأبياتٍ غزليةٍ طالباً ومتمنياً وصالها كما أن الرجلَ امتثلَ لهذا التقسيم فقال الغزلَ وتشوّق الى الحبيبة وتمنى وصالَها[25]. فالتكوينُ النفسيّ للمرأةِ قد جعلها مهيأةً لكبتِ عاطفةِ الحبّ لسنواتٍ وفي ذلك يؤكدُ الجاحظُ ان المرأةَ يمكنُها أنْ تحبّ (أربعينَ سنةً وتقوى على كلَمَانِ ذلك وتبغضُ يوماً واحداً فيظهرُ ذلك بوجهها ولسانها. والرجلُ يبغضُ أربعينَ سنةً فيقوى على كتمانِ ذلك وإنْ أحبّ يوماً واحداً شهدتْ جوارحهُ)[26] .

إنّ صورةَ الآخرِ الرجل تمثّلُ تحولاً فكرياً وعاطفياً في الأدبِ النسويّ العباسيّ إذ كانَ عشقُ (السيدةِ غلامها بدعةً لا نراها قبلَ شعرِ علية ثم وُجدتْ بعدَ ذلك (....) بسببِ التحضرِ العباسيّ وأجواءِ القصورِ المترفةِ التي نشأ فيها حبُّ الغلمانِ وتقليد الجواري للغلمانِ بما يعكسه من تغيُّر اخلاقي وذوقي جعل صورةَ الحبيبِ تتغيرُ أيضاً وتميلُ الى الأنوثةِ)[27]

ويتمثل الآخرُ العاشقُ في رؤيةِ الشاعرةِ[28] [من السريع]:

حقُّ الذي يعشــقُ نفسينِ أن يُصلبَ أو ينشرَ بمنشارِ
وعاشــقُ الواحدِ مثلُ الذي أخلــصَ دينَ الواحدِ الباري

ترفض عليةُ سلوكَ الآخر – الرجل – الذي يعشقُ ثانيةً أكثرَ من مرة فهو لا يستحقُ سوى التعذيب والموتِ ونستعينُ بمرجعيةٍ دينيةٍ لدعم حجتها وتبدو الشاعرةُ في غايةِ القسوةِ ولعلّ هذا مرجعهُ الحقدُ على الذكورِ كلهم ومنهم الحاضر – المعشوق – والمغيَّبُ في الخطابِ وهو الأبُ المهديُّ الخليفةُ العباسيُّ الذي ملكَ الحرائرَ والجواري ومن الجانب النفسي تخشى وترفضُ أنْ تشاركها أنثى في مودةِ أيّ رجلٍ خشيةً من فقدانِ الصدارةِ فلقد كانتْ مكنونةُ أمّ علية جاريةً مغنيةً معروفةً بالجمالِ فاشتراها المهديُّ ابن المنصورِ وكتمَ أمرَها عن أبيهِ حتى ماتَ وصارَ هو خليفةً بعدهُ وكانت عنده الخيزران فاستولتْ عليهِ واستأثرتْ به فكانت الخيزرانُ تقولُ ما ملكَ المهديُّ امرأةً أغلظ عليّ من مكنونة[29] وهي تجهرُ باسم الحبيبِ دون خوفٍ أحياناً [من السريع]:

قد كــانَ ما كُلفّــته زمــناً يا طلُّ من وجــدٍ بكُمْ يكــفي
حتى أتيــتكَ زائــراً عجــلاً أمشي على حَتــفي الى حَتْفي[30]

تتحولُ الشاعرة من الزمنِ الماضي – كان – الى الزمن الحاضر – أمشي – لبيانِ حبّها للآخر – طل – عبر ثنائيةِ الماضي والحاضر والذاتِ والآخر والبوحِ والكتمِ والرفضِ والقبولِ لتصوّرَ الشاعرةُ حاجتها الى الآخرِ الرجل وأحسُّ أنّ في شعرِها (مرارةَ الكبتِ والحرمانِ والمحُ فيهِ آياتِ اليأس (...) لقد

كانَ قلبُها يفيضُ بالحبّ الا أنّها وهي بنتُ السلطانِ والجاهِ لا تستطيعُ ان تبوحَ باسم مَنْ تحبّ ولهذا رأيناها كثيراً ما تكفيّ عن حبيبها باسمِ فتاةٍ فهي مرةً تسمّيها رشأ ومرةً زينب ومرةً سلمى وأخرى طل)[31] .

ويندرُ وصفُ الملامحِ الشكليةِ للآخر الرجلِ في شعرِ علية وقد رصدنا مقطعةً واحدةً[32] [من الرمل المجزوء]:

قلْ لذي الطُرّةِ والأصـ داغِ والوجهِ المليحِ
ولمن أشعلَ نارَ الـ حبّ في قلبٍ قريحِ
ما صحيحٌ عملت عيناكَ فيه بصحيحِ

تطلبُ الشاعرةُ من المخاطبِ بصيغةِ الأمرِ – قُلْ – لأبلاغِ الحبيب ذي الجبهةِ المشرقةِ الواسعةِ والخدودِ المكتنزةِ والوجهِ المنير الذي هيجّ احاسيسها وأضرمَ النارَ في فؤادِها لذلك فهي سقيمةٌ وقد منحَ بحرُ الرملِ المجزوءِ السريعِ وروي الحاءِ المهموسِ المكسورِ الأبيات فاعليةً ورقةً وخفةً تناسَب الغزل الحسي، ويندرُ وصفُ الشكلِ وأعضاءِ الجسدِ في الشعرِ النسويّ فالمرأةُ تفضّلُ سموّ الطبعِ في الرجلِ. إنّ (هيمنةَ الجسدِ الأنثويّ في شعرِ الرجلِ يقابُلهُ انصرافٌ عن جسدِ الرجلِ في شعرِ المرأةِ، فالمرأةُ تهتمُّ في شعرِها بتصويرِ فضائلِ الرجلِ الخُلقيةِ والنفسيةِ وتبقي الجسدَ في الغالبِ بلا تصويرٍ او برسمِ خطوطٍ بسيطةٍ والرجلُ في الغالبِ يقفُ عندَ كلّ عضوٍ من أعضاءِ الأنثى ليصفهُ)[33] .

ب – القريب :

تجّلى الآخُر القريبُ الأخُ في شعرِ علية[34] [من السريع] :

هارونُ يا سؤلي وقّيتَ الرّدى قلبي بعتبٍ منكَ مشغولُ
ما زلتُ مُذ خلّفتني في عَمىً كأنّني في الناسِ مخبولُ

تخاطبُ الشاعرةُ أخاها هارونَ الرشيد عبرَ أسلوبِ الندا – يا – والتشبيه وتدعوا له بالخيرِ والسلامةِ، فعند غيابه لا تبصرُ عيناها النورَ وتصابُ بالجنونِ وقد استعانتِ الشاعرةُ بصورةِ المجنونِ لتنتقلَ لنا حبّها الشديدَ للآخر – الأخ – وشوقَها له. إنّها (بنتُ خليفةٍ واختُ خليفتينِ وزوجةُ أميرٍ لم يكنْ يضمنْ لها اشتهار السيدةِ ولا كرامة الأخبارِ ولا براعة الآثارِ لولا الشعرُ والغناءُ ولا سيمّا الغنا فأنهّا بلغتْ فيهِ المحلَّ الأسمى من الإجادةِ والإتقانِ)[35] .

وكان لابنِ الأخِ حضورٌ في خطابَ علية[36] [من الكامل]:

يا ابنَ الخلائفِ والجحاجحةِ العُلى والأكـرمينَ منـــاسباً وأصـولاً
الأعظـمينَ إذا العـظامُ تنافسوا بالمـكرمـــاتِ وحصّلوا تحصيلا

تتمحورُ رؤيةُ الآخرِ القريبِ وهو في مديحِ ابنِ أخيها الخليفة الأمين وهي تعبّرُ بصيغة الجمعِ يا ابن الخلائفِ – الأكرمينَ – أصولاً – الاعظمينَ – العظامُ – تنافسوا – المكرماتِ – للدلالةِ على عراقةِ نسبِ العباسييّن وقد تنامتْ معاني المديحِ منطلقةً من حرفِ النداء – يا – في البيت الأول ولكن معنى المديحِ تقليديّ لا يتجاوزُ الشجاعةَ والكرمِ (فقد كان لبعضِ النساءِ الحرائرِ ولجواري مدائحٌ وصلنا منها القليلُ وضاعَ ضمنَ ما ضاعَ الكثيرُ (...) ومعَ ذلك فلم يردْ بينَ الشعراءِ المحترفينَ للمديحِ ذكرُ شاعرةٍ أتخذتْ من الشعرِ حرفةً ومنَ المديحِ وسيلةً للتكسبِ)[37] .

ج – العاذلُ والرقيبُ والواشي :

واكبَ الآخرُ العاذلُ والرقيبُ والواشي مختلفَ عصورِ الأدب العربي وعانى الشعراءُ والعشاقُ من كثرةِ لومهم وعتابِهم وفضولهم وهو ما زاد همومهم[38] [من المديد] :

نامَ عــذّالي ولم أنــمْ واشتفى الواشونَ مِنَ سقمي

واذا ما قلــتُ بي ألــمُ شــكّ مَـن أهــواهُ في ألمي

تنقل لنا عليةُ صورتينِ الأولى للآخر الجمع – العذّال – والثانية للذاتِ المفرد – لم أنم – فضلاً عن الوشاة الجمع اذ سُرُّوا لمرضها. وعبرت صيغةُ الجمعِ عن كثرةِ الذينَ اتّصفوا بالنميمةِ، كما يتضحُ في النصِ الحقلُ الدلاليُّ الطبيّ الخاص بمعاناةِ الشاعرةِ مثل :

اشتفى – سقمي – ألمٌ ونقلَ لنا التضادُ بين : نام – لم انمْ – اشتفى – سَقم أثرُ الوشاةِ والعذالِ – الآخر – في نفسِ الشاعرةِ لذلك نحسّ أنّ غزلَ الحرائرِ يعتريهِ الكبتُ والحلمُ واليأسُ (وأنّ طابعَ التشاؤمِ والحزنِ يكسوهُ ويغلبُ عليهِ فهنّ لا يتحدثن عن بهجة اللقاءِ او الوصالِ فنقرأ فلا نجدُ وصفاً للقاءِ اذ لا لقاء للمرأةِ مع مَنْ تحبّ وهو إنْ ظفرتْ به لا يتعدّى أنْ يكونَ لقاءاً خائفاً حذراً لا يتعدّى النظرة الخاطفة التي لا تقدرُ على تثبيتها لأنها تخشى أن يلاحظَها مَنْ حولها فتكونَ الفضيحةُ الكبرى)[39] . وهذا بحسب ما أعتقد من أبرز أسبابِ ضعفِ الغزلِ النسويّ ولا سيما اذا كانت الشاعرةُ تحتلُّ مكانةً إجتماعيةً وسياسيةً فلا يمكنها عندئذٍ التعبيرَ عن خلجاتِ النفس بعفويةٍ علماً أنّ العصرَ العباسيّ كان عصرَ الازدهارِ الثقافيّ والحريةِ.

د – البخيل :

ذمّت عليةُ سلوكَ البخيل قائلة[40] [من الرمل المجزوء] :

وأفِضْ جودكَ في النّا سِ تكــنْ فيهم إماما

لعــنَ اللهُ أخا البُخـ لِ وإنْ صَلّى وصاما

ترفضُ الشاعرةُ صفةَ البخلِ في الآخر – الرجل – وتأمُرهُ بالكرمِ والعطاءِ لينالَ الصدارةَ وهي تذمُّ الرجلَ الذي يتخذ من الصلاةِ والصومِ غطاءً لعيوبهِ، وقد كان الكرمُ قيمة اجتماعية مهيمنة في سلوكِ الفردِ عبر العصورِ الأدبية لأجل التكافلِ الاجتماعي والتحذير من البخلِ ودمّهِ.

ثانياً – الآخر المرأة :

أ – الجارية :

لم يحتلْ حضورُ المرأةِ صدارةً وأهميةً في شعر علية فلم تلمحِ المرأةَ الأمّ، والمرأةَ الصديقةَ، والمرأةَ الأختَ.

وتندرُ الموضوعاتُ التي عبّرتْ من خلالها تجاه الآخر – المرأة – كقولها في الجارية طغيان[41] [من الطويل] :

لطغــيانَ خفَّ مذ ثلاثين حجةً جــديدٌ فلا يُبــلى ولا يتــخرّقُ
وكيفَ بلى خُــفٍّ والدهــرُ كُلُّهُ على قدميها في السّماءِ معلّقُ؟
فما خــرقتْ خُفّاً ولم تُبلِ جوربا وأمّا سراويلُــــها فتُــــمزّقُ

ترسمُ الشاعرةُ صورً ساخرةً لطغيان جارية أمّ جعفر زوجة أخيها الرشيد لأنّها وشتْ بعلية الى رشأ وهو الخادم الذي تهواه علية وحكت عنها مالم تقله لذلك اتخذت الكنايةَ والهجاء سلاحاً للسخريةِ ووصفتْ خفّها وجوربها بأنّهما جديدانِ لأنها مستقليةٌ على ظهرها دوماً لكنّ سراويلها ممزقةٌ كنايةً عن سوء خلقها لأنّها بغيةٌ كما تمثلّ ذلك عبرَ الحقلِ الدلاليّ الخاص بالملبس مثل : خُف – جورب – سراويل ونلمح في تصوير الآخر شدةَ الإنفعال والبذاءةَ والمبالغة في السخرية لأنّ اسلوبَ الأنثى يتسّمُ بـ (الشخصيّ الذاتيّ الإنفعاليّ في مقابلِ أسلوب الذكرِ العصبي الخشن الموضوعيّ)[42]

وتكتمُ المرأةُ في المجتمعِ العربيّ رغباتِها الجنسية فتحتلُّ موقعاً في اللاشعورِ وتظهرُ في الأحلام وشدّةِ الإنفعالاتِ كالغضبِ او الفرحِ بعدما (تتعلمَ أنْ تكونَ جنسيةً ولا جنسيةً في الوقتِ نفسهِ وهذه الحالة تدفعُ البنتَ الطبيعيةَ الى الجنونِ أو الهستيريا)[43]

ب – الحبيبة :

يكثرُ في خطابِ علية الغزلُ بالمؤنثِ لتتّخذَ من هذا الأسلوبِ ستاراً تخفي به حقيقةَ عشقِها للرجل حياءً وخوفاً من سلطةِ المجتمعِ وهيمنةِ القانونِ الذكوريّ. لقد (كانتْ الثقافةُ النسائيةُ نوعاً من الرقّ وتمثل قيمةً شرائيةً اضافيةً تزيدُ من سعرِ الجاريةِ وتغري بتسويقها (...) وكيراً ما يحدثُ التكتمُ عن اسم المرأةِ الحرةِ اذا ما صارتْ على قدرٍ من الثقافة المحتكرةِ على الجواري مثل حالِ علية بنتِ المهدي)[44] .

قالت علية[45] [من الكامل المجزوء] :

وجدَ الفـــؤادُ بزينبا وجـداً شديداً متعِبا
أصبحتُ من وجدٍبها أدعي شـقياً مُنصبا
ولقد كنيتُ عن اسمها عمداً لكي لا تغضبا
وجعلـتُ زينـــبَ سترةً وأتيـــتُ أمـراً معجبا

يعلنُ الآخر المؤنثُ حضورهُ عبرَ الاسمِ العلمِ – زينب – الشخصية الرمزية التي اتخذتها عليةُ وسيلة تمويهٍ مصورةً حرقةَ الهوى والعناءَ الشديدَ الذي سببّهُ فلقد كتمتْ اسمَ الحبيب ليرضى واستعارتْ له اسمَ – زينب – لعلّ في (تكنيتها عمن تحب باسم فتاةٍ محاولة منها لتغطيةِ الحقيقةِ أو ربما كانَ مجردَ تنفيسٍ للعواطفِ المكبوتةِ والأحاسيس المحرمة. لقد تحملتْ من وطأةِ المجتمعِ ورضختْ لهُ)[46] .

ولا أوافقُ الجاحظَ في رأيه اذ يزعمُ أنّ عليةً كانت تكتم الهوى في قلبها ولا تذكرُ اسم حبيبها فهي من أكمل النساء عقلاً واحسنهنّ ديناً وصيانة ونزاهة[47] . وربّما صرحّ الجاحظُ بذلك ارضاءً للخلفاءِ العباسيين. ونحنُ نعلمُ أنّ الخليفةَ العباسي هرون الرشيد منعَ عليةَ من رؤيةِ من تُحبَ وهذا الحرمانُ فجّر شاعريةَ علية.

وردَ الآخرُ في شعرِ علية بصيغٍ عدةٍ بحسب الشكل الآتي :

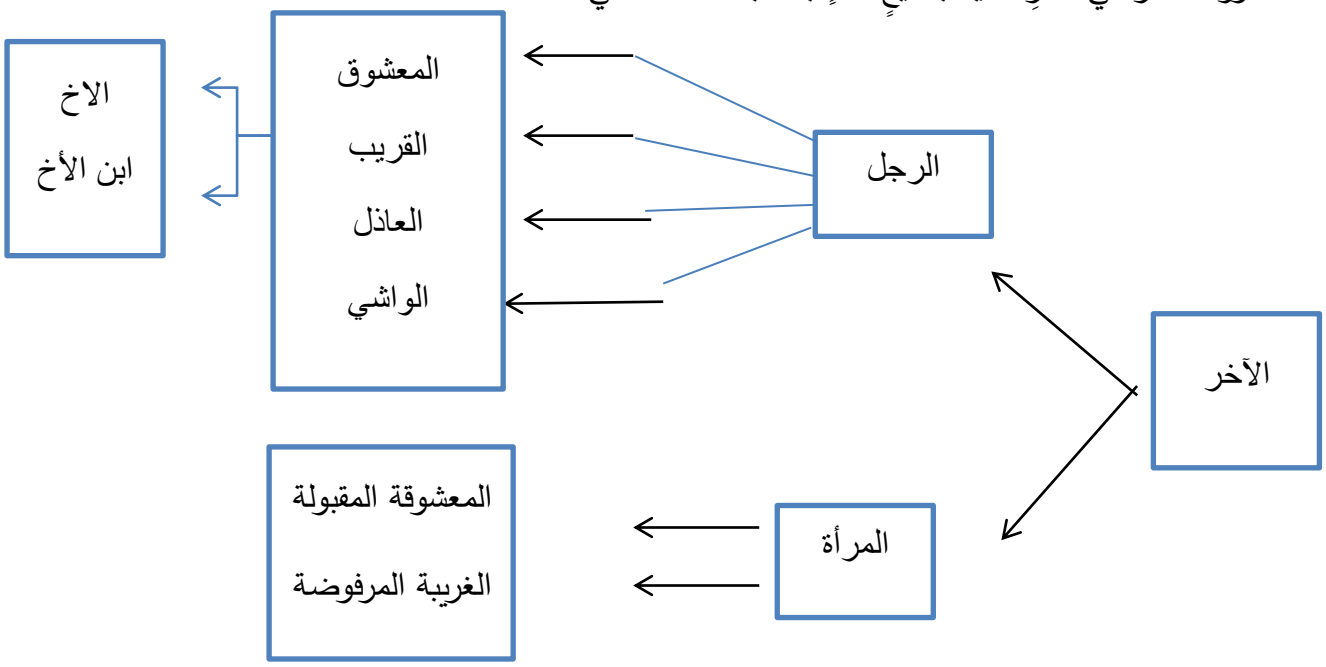

وتشيعُ الثنائياتُ الضديةُ في القطبين المهيمنين في شعر علية – الذات والآخر – مثل :

الحضور × الغياب

الإعلان × الكتمان

البعد × القرب

الاقبال × الإعراض

السير × المكوث

الذات × الأخر

اللذة × الألم

الرفض × القبول

الخاتمة

ترتكزُ اشعارُ علية بنتِ المهديّ على محوري الذات والآخر وما يصحبهما من لذة وألم وسعادة وشقاء، ولم ألمحِ الرؤى الفلسفيةَ العميقةَ لدى الشاعرةِ ولقد اتسمتْ رؤيتها بالضيقِ والسطحيةِ والذاتيةِ. وأعتقدُ أنّ سببَ ذلكَ ترف الشاعرة وبعدها عن المشكلاتِ الأجتماعيةِ والاقتصادية فأغلب معاناتها نفسية ونظمتْ اشعارها لأجل الغناء، فلقد كان أخوها إبراهيم بن المهدي مغنيّا؛ لذلك نظمت أشعارها ما بين مقطّعة ونتفة ويتيمة.

تمثلتِ الذاتُ عبرَ انقسامِها وقلقِها على أنواعٍ عدة كالذاتِ الحزينةِ لأجل الحبيبِ والعابثةِ اللاهيةِ بالنسب والذليلةِ لأجل المتعةِ والعاشقةِ لأجلِ الاستقرار والمتباهيةِ بالنسب والذليلةِ لأجلِ الآخر الحبيب والخائفةِ والسقيمةِ في حالِ بعدِه.

أمّا الأغراضُ الشعريّةُ التي انبعثتْ مِن خلالها ثنائية الذاتِ والآخر فهي الغزل والمدحُ والهجاءُ والعتاب والخمريات والطبيعةُ.

وتمظهرتْ أنماطُ الآخرِ عبرَ الرجلِ – الذكر – كالمعشوقِ والقريب والعاذلِ والواشي، وعِبْر المرأةِ – الأنثى – كالمعشوقةِ المقبولةِ الممدوحةِ والغريبةِ المرفوضة المذمومةِ.

ومن خلال هذه الأنماطِ تشكّلتْ ثنائياتٌ ضديةُ مثل : العبدِ و السيّد. والحاكمِ و المحكومِ. والقريبِ والبعيدِ، والفردِ و الجماعةِ، والمؤنثِ والمذكرِ، والغائبِ والحاضرِ.

وشكّل حضور الآخرِ – الرجل – بؤرةً انفعاليةً تنطلقُ منها المشاعرُ والأحاسيسُ عبر ثنائياتِ الماضي والحاضر، والأمرِ والمضارعِ، والصريحِ والضمنّي، والسرّ والجهرِ، ومن الجانب الفنيّ تتّسمُ الشاعرةُ بقصرِ نَفَسها الشعريّ وهذا من أبرز سمات شعر عُليّة خاصة والشعر النسوي العباسي عامة،

وقد وظّفتِ الشاعرة البحورَ الطويلةَ كالسريعِ والرملِ والطويلِ والكاملِ والبسيطِ في أغلبِ اشعارها لاحتمالها أنواعِ العواطفِ مستعينةً بالتضادِ و التكرارِ والنداءِ والتعجبِ والصورِ التشبيهيةِ والحسيةِ وبلغةٍ واضحةٍ وبتركيبَ سهلةٍ وهذا من أبرزِ السماتِ الأسلوبيةِ في شعر علية.

الهوامش

(1) المعجم الفلسفي : د. جميل صليبا، مطبعة ذوي القربى، قم، ط1، 1985م/ 579.

(2) صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً اليه: تحرير الطاهر لبيب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1999م / 377.

(3) الأنا والآخر الشخصية العربية والشخصية الاسرائيلية في الفكر الاسرائيلي المعاصر : عمر وعبد العلي علام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، 2005م / 9، ينظر: خطاب الذات: خطاب الآخر – في قافية تأبط شراً الدكتور عمار حازم محمد علي/ 100–112، أسلوب الإيقاع الداخلي في شعر الاخضر اللهبي (ت 105 هـ)، حسن إسماعيل خلف الحاج، مجلة جامعة تكريت/ 105 وما بعدها.

(4) صورة الآخر في الشعر العربي من العصر الأموي حتى نهاي العصر العباسي د. سعد فهد الذويخ، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2009م / 9.

(5) الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ت (764هـ)، تحقيق أبو عبدالله جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2010م، 18 / 15.

(6) الأعلام : خير الدين الزركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط17، 2007م، 5 / 34 – 35.

(7) ديوان عُلية بنت المهدي: شرح وتحقيق د. رحاب عكاوي، دار الفكر العربي ، بيروت، ط1، 2004م/ 69.

(8) المصدر نفسه / 83.

(9) المصدر نفسه / 90 – 91.

(10) المرأة في أدب العصر العباسي : د. واجدة مجيد عبدالله الاطرقجي، دار الرشيد، بغداد، 1981م / 316.

(11) الديوان / 88.

(12) المصدر نفسه / 77.

(13) الرجل في شعر المرأة : د. عمر بن عبد العزيز السيف، دار الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2008م/ 31.

(14) الديوان / 57 – 58.

(15) المصدر نفسه / 80.

(16) المصدر نفسه / 73.

(17) الأنثى هي الأصل: د. نوال السعداوي، المؤسس العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ط، د.ت/ 20– 201.

(18) الديوان / 87.

(19) المصدر نفسه / 66.

(20) المصدر نفسه / 61

الحلفاء : النّبت الواحدة حَلْفاءة. معجم مقاييس اللغة: ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريات (395هـ)، أعتنى به : د. محمود عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2008م/ 261.

(21) نساء شاعرات : مارون عبود، دار الأناقة الجديدة، بيروت، د. ط ، 2000م/ 19.

(22) الرجل في شعر المرأة : د. عمر بن عبد العزيز السيف، دار الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2008م/ 271.

(23) الديوان / 41.

(24) مقدمة الديوان / 13.

(25) الرجل في شعر المرأة : عمر بن عبد العزيز السيف / 170.
(26) المحاسن والأضداد : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت (255هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، 1992م/ 137.
(27) الرجل في شعر المرأة : د. عمر بن عبد العزيز السيف / 270.
(28) الديوان/ 61
(29) سيدات البلاط العباسي : مصطفى جواد، دار الكشاف للطباعة والنشر، بيروت، 1950م/ 25.
(30) الديوان / 70.
(31) المرأة في أدب العصر العباسي : د. واجدة مجيد الأطرقجي / 318.
(32) الديوان / 54.
(33) الرجل في شعر المرأة : د. عمر بن عبدالعزيز السيف / 250.
(34) الديوان / 82.
(35) سيدات البلاط العباسي : مصطفى جواد / 25.
(36) الديوان / 83.
(37) المرأة في أدب العصر العباسي: د. واجدة مجيد الأطرقجي / 347.
(38) الديوان / 387.
(39) المصدر نفسه / 88.
(40) المصدر نفسه / 47.
(41) مؤنث الرواية الذات، الصورة، الكناية : يسرى مقدم، دار الجديد، بيروت، ط1، 2005م/ 19.
(42) الأنثى هي الأصل : د. نوال السعداوي / 152 – 153.
(43) المرأة واللغة : عبدالله محمد الغدامي، المركز القافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2006م/ 99 – 100.
(44) الديوان / 50
(45) المرأة في أدب العصر العباسي : د. واجدة مجيد الأطرقجي / 388.
(46) ينظر : المحاسن والأضداد : ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت (255هـ)، منشورات مكتبة الفرقان، بيروت، دون طبقة، دون تاريخ / 230.
(47) ينظر: أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام: عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1940م/ 83 – 84.

Sources and references

1. Al-Alam: Khair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 17th edition, 2007 AD.
2. Women's Flags in the Arab and Islamic Worlds: Omar Reda Kahala, The Hashemite Press, Damascus, 1940 AD.
3. The Ego and the Other, the Arab Personality and the Israeli Personality in Contemporary Israeli Thought: Amr Abdel Ali Allam, Dar Al Uloom for Publishing and Distribution, 1, 2005 AD.

4. The female is the origin: d. Nawal El-Saadawi, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, without a class, without a date.
5. Diwan of Aliyah bint Al-Mahdi: Explanation and investigation: Dr. Rehab Akkawi, Arab Thought House, Beirut, 1, 2004 AD.
6. The man in women's poetry: an analytical study of feminine poetry and the representations of the masculine presence in it: Dr. Omar bin Abdul Aziz Al-Seif, Dar Al-Ansar Al-Arabi, Beirut, 1, 2008.
7. Ladies of the Abbasid Court: Mustafa Jawad, Dar Al Kashaf for Printing and Publishing, Beirut, 1950 AD.
8. The Image of the Other in Arabic Poetry from the Umayyad Era to the End of the Abbasid Era: Dr. Saad Fahd Al-Dhuwaikh, The Modern World of Books, Irbid, 1, 2009 AD.
9. The Image of the Arab Other as a Looker and Perspective: Edited by Taher Labib, Tunisian Association Publications, 1993 AD.
10. The feminine self-novel, image, writing: Yousra Mokaddam, Dar Al-Jadeed, Beirut, 1st edition, 2005 AD.
11. Advantages and opposites: Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), House of Revival of Sciences, Beirut, 1992 AD.
12. Women in the literature of the Abbasid era: Dr. One Majid Abdullah Al-Atrakji, Dar Al-Rasheed, Baghdad, 1981 AD.
13. Women and Language: Dr. Abdullah Muhammad Al-Ghadami, Arab Cultural Center, Casablanca, 3rd edition, 2006 AD.
14. The Philosophical Dictionary: Dr. Jamil Saliba, The Kinship, Qom, 1st Edition, 1985 AD.
15. A Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, d. (395 AH), investigated by: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr, Beirut, 1979 AD, Part Two.
16. Nozha Al-Jalasa in the Poetry of Women: Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Kamal Al-Din Al-Khudayri Al-Assiouti (911 AH), investigation by Abdul Latif Ashour, Quran Library, Cairo, 1, 1986 AD.
17. Women poets: Maroun Abboud, House of New Elegance, Beirut, without edition, 2000 AD.
18. Al-Wafi in Deaths: Salah Al-Din Khalil bin Ibek Al-Safadi (d. 764 AH), investigation by Abu Abdullah Jalal Al-Assiouti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, 2010 AD.

periodicals

19. The Style of Internal Rhythm in the Poetry of Al-Akhdar Al-Lahbi (died 105 AH): Hassan Ismail Khalaf Al-Hajj, Tikrit University Journal, No. 26, 2019 AD.
20. The Discourse of the Self: The Discourse of the Other - in a rhyme that surrounds evil: Dr. Ammar Hazem Muhammad Ali, Journal of Tikrit University, Volume 14, Number 3, 2007 AD.